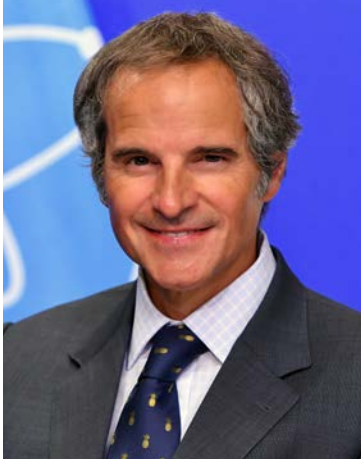


زيادة أثر العلوم النووية من أجل التنمية من خلال مبادرة الاستخدامات السلمية

بقلم رافائيل ماريانو غروسي، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية



”تسعى الوكالة إلى تسريع وتيرة التقدم في الاستخدامات السلمية للتطبيقات النووية.“

— رافائيل ماريانو غروسي،
المدير العام للوكالة الدولية
للطاقة الذرية

ولكن لا يمكننا التوقف عند هذا الحد. وتسعى الوكالة إلى تسريع وتيرة التقدم في الاستخدامات السلمية للتطبيقات النووية (الصفحة ٧). وتحقيقاً لهذه الغاية، نقوم بإطلاق برامج للوقاية من الأمراض الحيوانية المصدر ومعالجة التلوث باللدائن، وهلمَّ جراً. وسيكون الدعم المقدم من خلال المبادرة مفيداً في تحقيق هذه الأولويات.

وتيسر الوكالة، بالشراكة مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، إنشاء شبكة مختبرات التشخيص البيطري (فيتلاب) (الصفحة ١٠)، التي توفر الأساس لبرنامجنا الجديد المعني بالأمراض الحيوانية المصدر. وسيكون عملنا في أبحاث المحيطات باستخدام التقنيات النووية والنظرية (الصفحة ١٨) أحد ركائز مبادرتنا الجديدة المتعلقة بمكافحة اللدائن.

ويمكنكم أن تقرأوا في الصفحات التالية عن هذه المشاريع وغيرها من المشاريع التي تيسرت بفضل الدعم المقدم من خلال المبادرة.

كما نناقش التكامل بين المبادرة وتنفيذ معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية (صفحة ٢٨). وأكد على أن هدف المبادرة ليس فقط حشد الأموال، بل أيضاً وضع المشاريع التي سوف يكون لها تأثير على حياة الناس (الصفحة ٣٠). وسترون أيضاً أمثلة على التعاون فيما بين بلدان الجنوب، حيث نجد بلداً يستفيد من المبادرة ويساهم فيها في الوقت نفسه (الصفحة ٢٦).

وتعطينا المبادرة صورة مصغرة لمهمة الوكالة — ألا وهي جمع أفضل ما في العلوم والتكنولوجيا والإبداع البشري، من شتى أنحاء العالم، وتقديمه لفائدة الجميع. وتعزز الوكالة ببلوغها عتبة العشر سنوات، وهي عاقدة العزم — مدعومةً بدولنا الأعضاء — على إنكفاء الزخم بغية تحقيق المزيد من الإنجازات في السنوات القادمة.

يصادف هذا العام مرور عقد من العمل في إطار مبادرة الاستخدامات السلمية. وهي مبادرة بعيدة مداها وتأثيرها، مكنتنا من توسيع آفاقنا لدعم الدول الأعضاء النامية ومواجهة بعض التحديات العالمية الأشد وطأةً — وفي بعض الأحيان — غير المتوقعة. وقد تنوّعت المشاريع المنفّذة في إطار المبادرة، من دعم برامج مكافحة السرطان، إلى زيادة الأمن الغذائي وتعزيز الأمان النووي، واتسمت بجداها من حيث زيادة مساهمة الاستخدام السلمي للعلوم والتكنولوجيا النووية من أجل التنمية.

وفي السنوات العشر الماضية، حشدت المبادرة ١٧٤ مليون يورو في شكل مساهمات خارجة عن الميزانية من ٢٤ بلداً ومن المفوضية الأوروبية والقطاع الخاص. ونفّذ أكثر من ٣٠٠ مشروع استفاد منها ما ينيف على ١٥٠ دولة عضواً (الصفحة ٤). وقدمت عدة دول تعهدات تمويل متعددة السنوات للمبادرة، مما يجعل التمويل أكثر موثوقية. ويفيد هذا الوضع بشكل خاص المشاريع الطويلة الأجل والواسعة النطاق، حيث القدرة على التنبؤ من الأمور الأساسية. ونظراً لأن العالم يواجه تحديات غير متوقعة، مثل مرض فيروس زيكا والآن كوفيد-١٩، فقد مكنت المبادرة الوكالة من الاستجابة بسرعة ومرونة للأولويات المتطورة للدول الأعضاء.

وأدعوكم للتفكير ليس فقط في إنجازاتنا، بل أيضاً في الإمكانيات والفرص التي من شأنها إحداث تأثير أكبر على رفاه مليارات البشر ومعايشهم، فضلاً عن حماية كوكبنا. ويوضح هذا الإصدار من نشرة الوكالة الدولية للطاقة الذرية كيف أن المبادرة قد أطلقت العنان للقدرة المتنوعة للوكالة وشركائنا، وكيف أحدث استخدام التقنيات النووية والتقنيات ذات الصلة بالمجال النووي فرقاً بالنسبة للملايين حول العالم.



(الصورة من: دين كالم/الوكالة)